الصورة النمطية
للعرب والمسلمين
في الإعلام الغربي

الصورة النمطية للعرب والمسلمين في الإعلام الغربي

أبو بكر عزيز أحمد اللواع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

الصورة النمطية للعرب والمسلمين في الإعلام الغربي

The Stereotypical Images of Arabs and Muslims in the Western Media

الصورة النمطية للعرب والمسلمين في الإعلام الغربي

اعداد/

أبوبكر عزيز أحمد اللواع

طالب ماجستير كلية الاعلام جامعة مرمرة تركيا

İSTANBUL_ 2017

شبكة الألوكة - قسم الكتب

تمهيد

تلعب وسائل الاعلام بأنواعها المختلفة الصحفية والإذاعية والتلفزيونية دورا كبيرا في رفع مستوى الوعي الثقافي لدى المتلقين لتلك الوسائل والتي تساهم في نقل المعلومات المتنوعة في مختلف المجالات كما انها تساهم ايضا في نقل التجارب والخبرات الى الجمهور ،وكل هذا يعتبر من وظائف وسائل الاعلام الاساسية بالإضافة الى وظائف اخرى في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها .فقد اثبتت الكثير من الدراسات الاعلامية ان وسائل الاعلام تساهم في امداد الجمهور بالمعلومات كما تساهم في تشكيل معارفه واتجاهاته تجاه قضية او مشكلة معينة ،وتضيف بعض الدراسات ان وسائل الاعلام تستطيع ان تخلق لدى الجمهور موقف ايجابي او سلبي تجاه قضية او جماعة او مذهب او عقيدة معينة ،وتتفاوت هذه المواقف بين المتلقين وفقا لكثافة التعرض وطبيعة الوسيلة المستخدمة . دراسة تأثير التلفزيون وغيرها من وسائل الاعلام نتج عنها بروز عدد من النظريات الاعلامية والتي تقول بالتأثير القوي لوسائل الاتصال وذلك في العشرينيات من القرن العشرين أي بعد نهاية الحرب العالمية الاولى ،ومن أهم هذه النظريات نظرية الرصاصة أو نظرية الطلقة السحرية (Magic Bullet Theory) (لازويل ،1920-1930) حيث شبهت الرسالة الاعلامية هنا بالمحلول الذي يحقن به الوريد ويصل في لحظات الى كل أطراف الجسم ،أي أنه وفقا لنظرية الرصاصة السحرية فأن وسائل الاعلام قوية وتؤثر بشكل كبير جدا ولها قدرة أيضا على الإقناع *(ويكيبيديا عربي،نظرية الرصاصة)*. في الوقت ذاته تتنوع وسائل الاعلام وتتنوع معها توجهاتها فهناك وسائل الاعلام التي تكون غايتها الرئيسية رفع الوعي الاجتماعي والصحي والاقتصادي للجمهور ،وهناك وسائل الأعلام التي تعمل على هدم القيم الاجتماعية للأفراد وتشويه صورة فئة معينة لمجرد انتمائها لتوجه معين ، الأمر الذي يؤدي الى تكوين صورة نمطية لدى جمهور هذه الوسائل عن تلك الجماعات او الفئات المستهدفة من الرسائل الاعلامية .

أهمية الدراسة :

تمارس وسائل الأعلام الغربية في السنوات الأخيرة خصوصا خلال فترة ما بعد أحداث 11 من سبتمبر 2001م والى الان حملة تشويه كبيرة ضد العرب والمسلمين الأمر الذي أدى الى تكوين صورة ذهنية سلبية في أوساط الجمهور الغربي ،ووفقا للباحث عبد القادر طاش **فأن "ظاهرة صناعة الصورة المشوهة للإسلام والمسلمين في الأعلام الغربي ليست ظاهرة اعلامية محضة وإنما هي أوسع من ذلك فهي ظاهرة ثقافية وقد اشتركت فيها وسائل متعددة والتي يمكن القول بأن منابر ثقافية وتوجيهية متعددة في المجتمعات الغربية ساهمت الى حد كبير في صنع هذه الصورة وفي تداولها وفي ترسيخها في الوجدان الغربي"**(طاش ،1997).

وما يزيد من اهمية دراسة صورة العرب والمسلمين في الإعلام الغربي ما يلي :

- ✓ أن الإعلام الغربي يشارك في نقل ونشر الصورة الذهنية السلبية عن المسلمين ويعيد إنتاجها ، ولاشك ان عملية التشويه الممنهج للعرب والمسلمين ليس وليد اللحظة بل يمتد لجذور تاريخية وفكرية عميقة لكنه أتسع في الآونة الأخيرة وانتشر بشكل كبير .
- ✓ أن عملية صناعة الصورة الذهنية التي تشوه العرب والمسلمين لها جذورها وأهدافها كما ان لها متخصصين يساهمون في صناعتها وإنتاجها،ووفقا لبعض الباحثين فأن ظاهرة تشويه صورة العرب والمسلمين في الإعلام الغربي ليست مسألة جهل ، أي أن الغربيين ليسو جهال بحقيقة الإسلام والمسلمين ،ولكن هناك نمط من المعرفة تراكم عبر القرون ويتنوع فيما بين العداء الحضاري والديني .
- ✓ عملية صناعة الصورة النمطية وإنتاجها في الأعلام الغربي يتم عن قصد وبشكل متعمد ،وذلك كمحاولة منهم لمنع انتشار الإسلام بل وبث الاسلام فوبيا في أوساط المجتمع الغربي.

الإشكالية : تتمثل الإشكالية الرئيسية في الأتي :

ما مدى مساهمة الإعلام الغربي في تشويه صورة العرب والمسلمين ؟

وللإجابة على الاشكالية الرئيسية نطرح الاسئلة الفرعية الموالية :

- ➢ ما هي الوسائل الإعلامية التي يستخدمها الغرب لتشويه صورة العرب والمسلمين ؟
- ➢ فيما تتمثل مخاطر حملة التشويه المنظمة التي يمارسها الإعلام الغربي ضد المسلمين ؟
- ➢ ما هي الصورة النمطية التي يصنعها الإعلام في تناوله لفئات او جماعات معينة ؟
- ➢ ما الاختلافات الجوهرية بين الإعلام العربي والإعلام الغربي ؟
- ➢ ما الاليات الممكنه التي تمكن الإعلام العربي من تحسين صورة العرب والمسلمين لدى الغرب ؟

الاهداف : تنحصر الأهداف التي يسعى الباحث الى تحقيقها في :

- ➢ الوقوف على مفهوم الصورة النمطية وخصائصها .
- ➢ تحليل الاستراتيجيات التي يتبعها الإعلام الغربي في تشويه صورة العرب والمسلمين .
- ➢ القاء الضوء على مساهمة الإعلام في صناعة المواقف والآراء .
- ➢ التعرف على الاليات والطرق التي يتبعها الإعلام الغربي عند تناوله للعرب والمسلمين .

فرضيات الدراسة : تسعى هذه الدراسة الى اختبار الفرضيات التالية :

- ✓ من بين الاسباب التي تجعل الإعلام الغربي يمارس حملة التشويه ضد المسلمين هي عدم وجود استراتيجية إعلامية عربية قادرة على توضيح صورة الإنسان العربي والمسلم لدى الغرب .
- ✓ تستخدم وسائل الإعلام الغربية في مضامينها الإعلامية مصطلحات ومفاهيم تسيء للمسلمين .
- ✓ ان نسبة الأخبار السلبية عن المسلمين في النشرات الاخبارية الغربية مرتفعة مقارنة بالأخبار الايجابية .

منهجية الدراسة : من أجل اختبار فرضية البحث وتحقيق أهداف الدراسة ،فأن الاسلوب المناسب لهذه الدراسة هو الأسلوب الوصفي التحليلي ،الذي يقوم على تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها وذلك عن طريق تجميع المعلومات المتعلقة بالصورة الذهنية للعرب والمسلمين في الإعلام الغربي وذلك بغرض دراستها وتحليلها والخروج بنتائج واضحة ودقيقة عن الظاهرة المدروسة .

خطة البحث : تم تقسيم الدراسة الى اربعة محاور أساسية :

المحور الاول : نظرة عامة على الإعلام .

المحور الثاني : مفهوم الصورة النمطية وخصائصها .

المحور الثالث : صورة العرب والمسلمين في الإعلام الغربي .

المحور الرابع : وسائل وأساليب معالجة صورة العرب والمسلمين في الإعلام الغربي .

المحور الأول : نظرة عامة على الإعلام

أولاً : تعريف الإعلام

الإعلام بالإنجليزية (Media) وهو "عبارة عن مجموعة من قنوات الاتصال المستخدمة في نشر الأخبار والإعلانات الترويجية أو البيانات ،ويعرف أيضا بأنه الوسيلة الاجتماعية الرئيسية للتواصل مع الجماهير "(ابو خليفة ،محمد،2017) . والإعلام لغة يعني : الإبلاغ ،الإفادة ،نقل معلومة لشخص ما وتأكيد درايته بها ، أما اصطلاحا "فهو عبارة عن أحدى الوسائل أو المنظمات التجارية التي تتولى مسؤولية نشر الأخبار وإيصال المعلومات الى الأفراد ،وتكون عادة وسائل غير ربحية وتختلف في

ملكيتها فقد تكون عامة أو خاصة او رسمية او غير رسمية ، كما تقدم هذه التقنية مواضيع مختلفة للجمهور كالترفيه والمعلومات والتسلية والأخبار وغيرها مما يهم الفرد ،وقد زاد انتشار وسائل الإعلام مع ظهور الثورة الرقمية والتكنولوجية الحديثة "(ابو خليفة ،محمد ،مرجع سابق).

ثانياً : أنواع وسائل الإعلام

يتم توصيل الرسائل الإعلامية الى أفراد المجتمع عبر مجموعة من الوسائل الإعلامية ومن أهمها :

1.التلفزيون (Television): أحد وسائل الإعلام التي تعتمد في توصيل رسالتها الإعلامية على الصوت والصورة وكذا نقل الأحداث بشكل مباشر للجمهور،وتظهر الأهمية الكبرى للتلفزيون نتيجة لقدرته في الوصول الى أعداد كبيرة من الأشخاص في جميع انحاء العالم ،وتعرض على شاشة التلفزيون الأخبار والإعلانات وغيرها .

2.الإذاعة (Radio) : تعتبر الإذاعة أحد وسائل الاعلام التي تعتمد في توصيل رسالتها الإعلامية على عنصر الصوت فقط ومن خصائص الإذاعة ان لديها القدرة على تغطية مساحة جغرافية كبيرة والوصول الى عدد كبير من الاشخاص ،وينقل الراديو الى الجمهور الاخبار والإعلانات وغيرها .

3.الصحافة (Journalism): تعتبر الصحافة أحد وسائل الإعلام التي تعتمد في انتاجها على ما هو مكتوب ومقروء ، وتتوفر انواع متعددة من الصحف المتخصصة في عدة مجالات معينة ،وتنقل الصحف الأخبار والمعلومات وكذا الإعلانات الى الجمهور .

4.المجلات (Magazine): تعتبر المجلات احد الوسائل الإعلامية التي تشبه الصحف ،لكنها في الأغلب تكون دورية وتصدر عن جهات ومؤسسات معينة ويغلب على المجلات الإعلانات وكذا استخدام الصور الملونة .

5.

الإعلام الالكتروني (Digital Media) : يعتبر الإعلام الالكتروني احد أنواع وسائل الإعلام التي برزت بعد الثورة التكنولوجية خاصة بعد اختراع الإنترنت ،حيث استفاد الإعلام الإلكتروني بشكل كبير من تكنولوجيا المعلومات التي تعتمد أساسا على المعلومات الرقمية ويختلف الإعلام الالكتروني عن الإعلام المطبوع والمسموع والمرئي بشكل كبير .

ثالثًا : الفرق بين الإعلام الغربي والإعلام العربي

يقدم الإعلام العربي لجمهور واسع من المشاهدين معلومات في مختلف انواع المجالات سوء اعلاميا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا ،وقد ساهم الإعلام العربي بشكل كبير في مختلف جوانب الحياة السياسية الاجتماعية والاقتصادية العربية .

لكن هذا الدور الذي يقدمه الإعلام العربي ما زالت فيه بعض نقاط الضعف التي تجعل منه عاجزا نوع ما في مواجهة الآلة الإعلامية الغربية الضخمة ،فالإعلام العربي عادة يتناول المواضيع بسطحية ولا يتجرأ على الغوص في الجوانب العميقة للقضايا والموضوعات التي يتم مناقشتها ،بل الأخطر من هذا أن الإعلام العربي يقلد ويقتبس من الإعلام التلفزيوني الغربي دون النظر في ما اذا كانت الشكل والطريقة المأخوذ مناسبة للإعلام العربي ، حيث ان الأعلام العربي يعمل في بيئة مختلفة تماما عن البيئة الغربية ،ومثال على ذلك :اعتماد بعض وسائل الإعلام العربية الحكومية والخاصة على وكالات الانباء الغربية في الحصول على التقارير الاخبارية والصور ومقاطع الفيديو وذلك نتيجة عدم وجود مراسلين للقنوات العربية في موقع الحدث ،كما يغلب على بعض وسائل الإعلام العربية التقليد للإعلام الغربي شكلا ومضمونا ،وتكمن الفروق بين الإعلام العربي والإعلام الغربي في العناصر التالية :(موقع الغد ،2005

1.الفرق الأول تعليمي ،ثقافي : أي يتعلق بطبيعة ومستوى وثقافة وتعلم المشاهدين ،حيث يعمل الإعلام العربي في بيئة ترتفع فيها نسبة الامية ،بينما يعمل الإعلام الغربي في بيئة خالية من الأمية وبالتالي فان بيئة هؤلاء المشاهدين ناقدة أكثر منها مشاهدة فقط ،هذه النظرة الناقدة هي خلاصة ثلاثة قرون من الحداثة السياسية والثقافية التي ساهمت في اعادة صياغة العقليات والمفاهيم وطرائق التحليل والنظر للأشياء بشكل يختلف عن السمات التي تميز الوسط العام للمشاهدين العرب . وهذا يعني أن تأثير الإعلام الغربي في المجتمع الذي يتوجه اليه يختلف كثيرا عن التأثير الذي ينتج عن الإعلام العربي في المجتمع الذي يتوجه اليه .

2. الفرق الثاني : يتعلق بطبيعة الملكية والتمويل الذي يقع خلف كلا من الاعلاميين ويؤثر على نوع المادة التلفزيونية التي يتم بثها ، لكن في الغالب نجد ان الإعلام الغربي قائم على اسس تجارية بحته حيث ان تمويله يكون في الغالب عن طريق الاعلانات التجارية الترويجية وبيع الصور والبر امج وغيرها . بينما يعتمد الإعلام العربي على التمويل الحكومي أو شبه الحكومي ، واعتماد الإعلام الغربي على الاعلانات كمصدر للتمويل تجعله يعتمد على نمط معين في الاداء وسرعة الإيقاع والإثارة والبرامج السريع إلا انه يبحث عن توسيع دائرة المشاهدين .

في مقابل هذا ليس هناك ضغوطات على الفضائيات العربية لتتبنى نفس النمط من الأداء لأنها تعتمد على ميزانية حكومية ولا تعتمد على الإعلانات كمصدر للتمويل .

3.الفرق الثالث : يتعلق بمستوى النمو الاجتماعي الذي يعمل فيه الإعلام ففي الدول العربية يعمل الإعلام في مجتمعات نامية لم تصل الى مستوى التنمية المستدامة اجتماعيا واقتصاديا بل لازالت في بدايتها ،وبالتالي فأن عمق تأثير الإعلام في المجتمعات النامية خاصة عندما يقلد إعلام الدول المتقدمة

يكون كبيرا ،ومثال على ذلك البرامج الحوارية ذات الصبغة التهجمية والتي تعتبر مستوردة بالكامل من اداء الإعلام الغربي هذه البرامج لا تعمل في الدول المتقدمة على تعميق الاستقطاب السياسي والايدولوجي بسبب وجود بيئة حزبية وأنشطة سياسية غير اعلامية ، وبالتالي فأن نسخ تلك البرامج وتطبيقها في الاعلام العربي يترك أثارا سيئة نظرا لارتفاع نسبة الأمية في البلدان العربية .

4.الفرق الرابع هو ان الإعلام الغربي عادة يقوم على تعريف نفسه بأنه نشاط إعلامي تعريفي ينقل المعلومات للمشاهدين ،بينما يهتم الإعلام العربي بالنسخ والتقليد أحيانا من الإعلام الغربي لكنه يقدم ايضا تنمية وتنوير المجتمعات .

رابعاً: مساهمة الإعلام في صناعة المواقف والآراء

مع وجود تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اصبحنا محاصرين في أي مكان وجدنا فيه وذلك في ظل تزايد الرسائل الاعلامية التي يتم ايصالها الى الجمهور سواء عبر الصحف والمجلات التي يتم نشرها او عبر التلفزيون او الاذاعة السمعية ،كما ان تكنولوجيا الاتصالات فتحت المجال لإيصال الرسائل الاعلامية الى مناطق بعيدة غير معترفة بالحدود الاقليمية وقاطعة المسافات البعيدة لتصل الى جميع الدول والى كل المنازل دون ان تأخذ أذن من أحد الامر الذي ادى الى عولمة الإعلام والاتصال . وقد تنوعت مصادر الحصول على المعلومات فلم يعد الكتاب والاتصال الشخصي هو المصدر الرئيس للمعلومات بل تنوعت المصادر لتشمل كل وسائل الاعلام . وبما لاشك فيه فأن الجمهور يتأثر بالوسائل التي يتعرض لها وقد اثبتت ذلك كثير من الدراسات والبحوث التي اجريت في مطلع القرن الماضي والتي بحثت اكثر الآثار الناتجة عن التعرض لمحتويات الاذاعة والسينما ،فقد توصل الكثير من الباحثين أمثال "لاسويل" و"كارل هوفلند" الى نتائج تؤكد التأثير المباشر والقوي للمضامين والرسائل التي تبث عن طريق الاذاعة والسينما على الافراد والجماعات وذلك على عدة مستويات امثال المستوى الاتجاهاتي ،المعرفي والمستوى السلوكي ،وقد أدت دراسة تأثيرات وسائل الإعلام الى ظهور نظريات عدة أسست لعلم جديد هو علم الاتصال ومن أهم النظريات العلمية التي ظهرت نظرية القذيفة السحرية (Magic Bullet Theory) ونظرية ترتيب الاولويات (Agenda Setting Theory) حيث ساهمت هذه النظريات في دراسة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور ،ولقد تنوعت وسائل الإعلام بين المرئية والسمعية والرقمية وتنوعت في الوقت نفسه درجات تأثيرها على الجمهور ،حيث أتى التلفزيون بين الوسائل الأكثر تأثيرا حسب بعض الدراسات حيث اشارت هذه الدراسات الى ان معدل متابعة الفرد يوميا لبرامج التلفزيون يتجاوز 6 ساعات يوميا *(بودهان،يامين،2006،ص ص 2-3).* من جهة اخرى لم يعد التلفزيون فقط الوسيلة الاكثر تأثيرا فقد أصبحت وسائل الاتصال ذات الوسائط المتعددة ايضا تؤثر بشكل كبير نتيجة لقدرتها على التزامنية والتفاعلية والدمج بين الصوت والصورة

والنص ،حيث ساهمت هذه الوسائل في جمع شمل العالم في قرية اتصالية صغيرة حسب مارشال ماكلوهان .وقد برز مع هذا التطور التكنولوجي ايضا مفهوم العولمة اذا انه نتيجة لهذه القدرات القومية لوسائل الإعلام فقد استطاعت ان تؤثر على المجتمع من عدة جوانب اجتماعية ومعرفية وغيرها ،بل ساعدت افراد المجتمع على تكوين تصور للعالم الذي يعيش فيه ،حيث يرى "ولبرشرام" ان حوالي 70 % من الصور التي يبنيها الانسان للعالم الذي يعيش فيه مستمدة من وسائل الإعلام الجماهيرية ،بالإضافة الى خبراته الشخصية . وهنا تلعب المعلومات التي تتناقلها الوسائل الاعلامية دورا كبيرا في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور وانطباعاته تجاه قضية او موقف معين بل تؤدي هذه المعلومات بعد انتقائها وتصنيفها مع الغير والذات الى تشكيل الصورة العقلية التي تؤثر في تصرفات الانسان . وبناء على هذا تولي المؤسسات والشركات والجماعات اهتماما كبيرا لهذه الوسائل وتنفق في سبيل ذلك الملايين من الدولارات بهدف تشكيل وبناء صورة عقلية وذهنية للأفراد والتحكم في مواقفهم ومعتقداتهم وكما يقول "الفين توفلر" "من يتحكم بالمعلومات اليوم يتحكم بالعالم " (طاش،عبد القادر ،1993،ص21)

المحور الثاني : مفهوم الصورة النمطية وخصائصها

ازدادت في السنوات الأخيرة استخدامات مفاهيم الصورة الذهنية في مجالات الدراسات الاجتماعية وقد شاع استخدام هذا المفهوم في مجال الدراسات الاعلامية والاتصالية ،وذلك بسبب وجود علاقة وثيقة بين هذه الدراسات ومختلف مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ،كما ان الصورة الذهنية التي تتكون لدى الشعوب عن بعضها البعض تلعب دورا هام في التأثير على طبيعة العلاقات واتجاهاتها . ونتيجة لهذا الدور الكبير التي تلعبه الصورة الذهنية عن الشعوب والمجتمعات وعلاقاتها فيما بينها ، ظهرت كثير من الدراسات المتخصصة في مجال الإعلام الدولي والتي تدرس الصورة الذهنية وتحليل ابعادها وكذا ابراز اثارها السلبية والايجابية. وقد وجدت عدة تعريفات للصورة النمطية في معناها اللغوي والاصطلاحي حيث ان الدراسات الغربية تستخدم عدة تعبيرات للدلالة على هذا المفهوم من ابرزها في اللغة الانجليزية (Image) و(Stereotype) حيث ان كلمة (Image) تدل على المحاكاة ، اما كلمة (Stereotype) فتستقي معناها من عالم الطباعة حيث تشير الى القالب الذي تصب على نسقه حروف الطباعة ،وتتفق الدراسات العربية مع الدراسات الغربية في تحديد مفهوم هذا المصطلح ففي المورد المنير البعلبكي يرد تعريف (Image) بأنها"الصورة الانطباعية او الانطباعية الذهنية " بينما تعني (Stereotype) "بأنها الشيء المكرر على نحو لا يتغير او الشيء المتفق مع نمط ثابت او عام "(طاش ،عبد القادر،1993،ص21).

أما اصطلاحا فتعرف الصورة النمطية (Stereotype) بأنها "الناتج النهائي للانطباعات النفسية التي تتكون عند الافراد والجماعات ازاء شخص معين او شعب او جنس بعينه او منشأة أو مؤسسة او منظمة محلية أو دولية أو مهنة او أي شيء أخر يمكن ان يكون له تأثير على حياة الانسان وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة وترتبط هذه التجارب بعواطف الافراد واتجاهاتهم بغض النظر عن صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب فهي تمثل لأصحابها واقعا صادقا ينظرون من خلاله الى ما حولهم ويفهمونه ويقدرونه على اساسها "(بودهان ، يامين،مرجع سابق ، ص4) ولاشك ان بناء وتكوين الانطباعات عن الاخر لا تقوم على العواطف فقط بل تركز على قواعد وأسس موضوعية او ادراكات عقلية تنطلق من معلومات سليمة وصحيحة ،وينطبق هذا الامر بشكل اساسي على وسائل الإعلام حينما توجه على اساس تشكيل انطباعات نفسية او ترسيخ صورة او صور معينة عن الاخرين . هذه الصور والادراكات النفسية هي التي ستحدد طبيعة علاقاتنا به وتعاملنا معه وتتكون الصورة النمطية بناء على مراحل معينة حيث ان الرسائل التي تنقلها وسائل الاعلام تكون في البداية لدى المتلقى صورة ذهنية عن جماعة او موقف معين ومع تكرار هذه الرسائل على نحو ثابت وجامد ومبسط تتحول الى صورة نمطية . ولكي تنطبع الصورة الذهنية وتترسخ في ذهن المتلقي تعمل الرسائل الإعلامية على عرض المحتويات الإعلامية بصورة متكررة ،وبناء على هذه الصورة النمطية التي يتم استقائها من وسائل الإعلام تتم عملية تقييم للأشخاص حيث يصبحون كأنهم معروفون لدينا ،وكأننا نعرفهم تماما حق المعرفة على الرغم من اننا لم نقابلهم قط ،لأننا كونا صورة معنوية عنهم ،وكذا حكمنا عواطفنا وانفعالاتنا لتصنيفهم وإدراجهم في خانات معينة .

ومثال على ذلك ما حدث في الحرب العالمية الثانية عندما سعى كل من دعائيي القطبين المتحاربين الى ترسيخ صورة ذهنية سلبية ومسيئة للأخر ، فقد استخدم الطرفان كل النعوت والأوصاف المشينة بالخصم وذلك بهدف دفع غالبية الناس وإقناعهم بوجوب معاداته فظهرت مصطلحات دعائية عدة تصور حقيقة الادراكات التي سعى كل طرف لترسيخها في أذهان الجماهير المستهدفه كالنازية والفاشية . ولكي تعمل وسائل الإعلام على تشكيل الصورة الذهنية فأنها تبث او تنشر أو تذيع اخبارا عن جماعة او مؤسسة او هيئة او شعب او جنس معين وهنا لا يكتف المستقبل (القارئ،المشاهد،المستمع) بإدراك ما يراه او يسمعه او يقرؤوه فقط بل انه يكون واعي في تشكيل الصورة أي يستحضر المخزون التصويري السابق ويقارنه بما لديه من تصورات قبلية ملفوفة بعواطف وأحكام ذاتية ،وذلك بهدف ترسيخها في ذهن هذا الاخر وبالتالي تكون هي المحددة لنمط التعامل معه والحكم عليه .

وبهذه الطريقة يصنع الاعلام انسانا او شخصية موجهه حسب تقسيمات "رسيمان" للشخصية وأنواعها وذلك عند احتكاكه كثيرا بالمرئي والمسموع والمكتوب على حساب المجالات الاخرى الشخصية من مادية ومعنوية وروحية .(بودهان ، يامين ، 2006، ص5).

ثالثاً: صورة العرب والمسلمين في الإعلام الغربي

اولاً : صورة العرب والمسلمين في الاذاعات الغربية

أنه وبعد أحداث 11 ايلول 2001 رأت الاوساط الاعلامية الغربية هذا الحدث فرصة سانحة لتعلن بذلك عن رؤيتها المبطنة تجاه الاسلام والمسلمين بالإضافة الى التصريحات السياسية والأكاديمية والإعلامية التي يسيطر على الجزء الكبير منها اللوبي الإعلامي اليهودي بالإضافة الى وجود عقليات عنصرية متطرفة قامت باستغلال احداث 11 سبتمبر كي تكشف عن ذلك المكبوت الدفين تجاه الاسلام والمسلمين حيث وصف عدد من المسئولين الغربيين الاسلام بعد 11 سبتمبر بأنه "دين عدواني ودين إرهابي وترويع وتخويف ودين غدر وأن القران مصدر للعنف واستباحة دماء الأبرياء " فيما تكشف الوقائع بأن الإسلام عكس ذلك تماما ، فالإسلام دين الوسطية والاعتدال وليس كما يصوره الغرب .

ان الخطر الكبير لتشويه صورة المسلمين في الغرب تكمن في ان بعض المواطنين الغربيين يتعرفون على الاسلام عن طريق ما يتم عرضه في وسائل الاعلام الغربية حيث ان هذه الوسائل لا تقدم إلا الصورة المشوهة والسيئة والمنحرفة عن الاسلام والمسلمين .

تلك الرسائل الإعلامية التي يعتمد عليها المواطن الغربي العادي للتعرف على الاسلام ،فقد استطاعت وسائل الإعلام الغربية ان تضع وتكون صورة ذهنية في مخيلة المشاهد الغربي عن الاسلام والمسلمين والتي توصفهم بالإرهابيين وغيرها من الاوصاف الاخرى .

في الغالب تكون صورة الاسلام في الدول الاوروبية وأمريكا حسب ما يصوره الإعلام الغربي بأنه دين ارهابي بدائي ويتعارض مع الحضارة ويصفونه ايضا بأنه البديل عن الشيوعية وايدولوجياتها خاصة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وفي دراسة علمية حول صورة العالم الاسلامي في الاذاعات الاجنبية تبين ان نسبة الاخبار السلبية عن الاسلام والدول الاسلامية في نشرات الاخبار التي تبثها الاذاعة البريطانية بلغ حوالي 43.09 % من مجموع ما تبثه ،مقابل 21.13% من الاخبار الايجابية . ويلخص الباحث محمد بشاري نظرة البريطانيين للإسلام والمسلمين في كتابه "صورة الاسلام في الاعلام الغربي " في سبع صور : (الياش،ابراهيم ،2017،موقع مؤسسة القدس للثقافة والتراث)

الصورة الاولى : النظر الى الثقافة الإسلامية على انها جامدة لا تتغير ولا تقبل التعددية .
الصورة الثانية : ينظرون الى الثقافة الاسلامية على انها مختلفة جملة وتفصيلا عن الثقافات الاخرى ، كما يصفون المسلمون بأنهم متطرفون في تفسيرهم للنصوص الشرعية .
الصورة الثالثة : ينظرون للإسلام بأنه عدو للغرب ويمثل تهديدا للثقافة الغربية وفي هذا الصدد نقلت صحيفة "الاندبندنت " أن (الاسلام فوبيا) خليفة للنازية والشيوعية وان عقل النازيين والمسلمين والشيوعيين تقوم على فكرة واحدة حسب زعمهم .
الصورة الرابعة :ان اصحاب التوجهات الدينية الاسلامية يستخدمون الدين وسيلة لتحقيق أغراض سياسية توصلهم الى سدة الحكم .
الصورة الخامسة : ان عادات المسلمين جنوب اسيا تهدد بغزو وتمزيق غربي من الثقافة التاريخية المميزة للمجتمع البريطاني .
الصورة السادسة : يصورون المسلمين على أنهم لا يستفيدون مما يدور حولهم من مناقشات حول الليبرالية الغربية والتحديث والعلمانية .
الصورة السابعة : يتصورون على ان البريطانيين اصبحوا يتقبلون مصطلح (الاسلام فوبيا) أي العداء للإسلام على أنه أمر طبيعي وليس فيه مشكلات بل يلقي احترام من كافة مستويات المجتمع المدني .
كما يؤكد الباحث محمد بشاري على ان وسائل الإعلام الامريكية تتفق مع الوسائل البريطانية على تقديم صورة تتسم بالسلبية للدول العربية والإسلامية (كأبناء الحروب والمعارك والانقلابات العسكرية والاغتيالات السياسية والكوارث والأزمات الاقتصادية) ،حيث بلغت نسبة الأخبار السلبية التي تقدمها اذاعة صوت امريكا عن العالم الاسلامي 52.79% من مجموع الموضوعات والأخبار التي تبثها مساهمة في تشويه الصورة الحقيقية للإسلام .
ولكن ورغم هذا العداء المتواصل للإسلام والعرب والمسلمين في الإعلام الغربي فقد أشار الباحث الى ان الاعتداءات ضاعفت من نسبة شراء الكتب التي تعرف بالإسلام والتي بدورها ستضاعف الرغبة للتعرف على الاسلام سواء في الولايات المتحدة الامريكية او في الدول الاوروبية ،حيث تفيد قراءة الكتب من قبل الغربيين في انها تساعد على فهم الإسلام بشكل كبير ومن مصادرة الأصلية والنقية بعيدا عن المحطات الفضائية الغربية والأفلام السينمائية التي هدفها تشويه الاسلام والمسلمين .

ثانياً: صورة العرب والمسلمين في القنوات الفضائية الغربية

لقد أصبح الإعلام في الوقت الحاضر يسوق افكارا ويروج لها ، فالإعلام وخاصة التي يطلق عليه الإعلام المعولم ،أصبح في أساسه عاملا أساسيا لتسويق وترويج لأفكار ومواقف الجهة او الجهات التي تسيطر على عملية الإنتاج ويصفه بعض الكتاب بأنه "مرافعة ذكية " تعبر عن سياسات ومصالح الجهات

التي تمثلها ،حيث أن العالم اليوم يعيش حربا اعلامية قوية هدفها الأساسي اجبار الاخر على التفكير بالطريقة التي تريدها القوى المسيطرة والمهيمنة في العالم ،ويطلق الخبراء على هذه الحرب بأنها حرب المعلومات وصناعة العقول والتي تهدف الى اعادة تشكيل ارادة شعب اخر من خلال تصوره للواقع . ووفق هذه الرؤية يتعمد الاعلام الامريكي والصهيوني منذ فترة طويلة الى عملية "تنميط " العربي والمسلم وتتمثل عملية التنميط له كما تصورها القنوات الفضائية الغربية والوسائل الاعلامية الاخرى في محاصرته على صورة سلوكيات ارهابية متطرفة وسلبية من الناحية الانسانية حيث تضع هذه القنوات العربي والمسلم ضمن جملة أوصاف ومنها : (عماد،عبدا لغني،2004،ص1): المندفع وراء شهواته _الترف الذي لا يحترم اية مثل إلا بمقدار مصلحته _فهو يحرم على الاخرين ما يبيعه لنفسه _متخلف وجاهلا _فقيرا معدما أو ثريا مترفا _قذرا وخائنا _غدارا وعنيفا لكنه عاجز . ومن ضمن الصور السلبية التي تعرضها القنوات الفضائية الغربية هي أنها تظهر الفلسطينيين والشعب العربي على انه إرهابي وتصوره على ان يمثل الشر المحض حيث تعمد الى تكرار بث المعلومة بدون كلل في الفضائيات المتخصصة بالأخبار الامر الذي يؤدي الى حالة تشبع عصبي تتحول مع مرور الوقت الى ما يشبه الواقع المسلم به ،حيث أن عملية هذا التشبع التكراري يستعرض واقعا جديدا يؤدي الى تكوين احكام ومواقف مرجعية تلقائية بصدد الهدف دون حاجة الى التحليل والتفكير والنقد ،مثال على ذلك عندما عمدت الفضائيات الغربية على تكرار بث صور أطفال المخيمات الفلسطينية وهم يعبرون عن فرحتهم بتدمير برجي التجارة والبنتاجون في 11 ايلول 2001 م حيث تكرر بث الصورة دون تدقيق والتي اتضح فيما بعد أنها مأخوذة من شريط قديم يصور ردود الفعل الفلسطينية بعد سقوط الصورايخ العراقية على تل ابيب في حرب الخليج ،حيث أن احد لم يفضح هذه اللعبة الإعلامية الخطيرة وبما لاشك فيه ان معظم الدول في هذا العصر لم تستطع السيطرة على فضائها الجوي ،حيث أصبح الفضاء يضم اكثر من 500 قمر اصطناعي تدور حول الارض ،تهيمن على عمليات البث وتتحكم فيه الشركات الامريكية حيث انه من اصل 158 شركة كبرى هناك 75 شركة امريكية و 36 اوروبية و 33يابانية والباقي في الشمال كندا واستراليا (عماد،عبدالغني ،مرجع سابق،ص1).

ان عملية التشويه التي تنال المسلمين عبر وسائل الاعلام الغربية هي تشابه ما قام به المستشرقين منذ فترة طويلة والذين درسوا الإعلام ووصفوا رموزه بصورة سيئة كشفت عن مدى الكراهية التي يكنها الغرب للمسلمين والتي تعبر عن اداة استعمارية جديدة يمارسها الاعلام الغربي ويؤكد "ادوارد سعيد" هذه الحقيقة حيث يرى ان خبرة المستشرق الخاصة وضعت في خدمة الاستعمار لأنه في اللحظة الحرجة حيث يجب على المستشرق ان يقر بولائه للمستعمر الغربي .

ومن وسائل الاعلام التي يستعملها الغرب لتشويه صورة المسلمين هو التلفزيون نتيجة لتأثيره القوي على عامة الناس حيث يساهم التلفزيون في صناعة وعي جماهيري وتوجيه العقل الاجتماعي ، وتعد دراسة "جاك شاهين "هي من أوسع الدراسات التي تناولت صورة العرب في التلفزيون الامريكي حيث قام برصد وتحليل اكثر من 100 عمل تلفزيوني متنوع خلال الفترة من 1975-1984 م ،وقد تناولت تلك الأعمال جميعها الشخصية العربية وأبرزتها في برامج الاطفال والبرامج الدرامية والكوميدية والبوليسية والوثائقية وقد جمع "جاك شاهين " تحليلاته وملاحظاته في كتاب اصدره عام 1984 بعنوان "عرب التلفزيون ".

وبما ان الدراما التلفزيونية تحتوي على عنصري التشويق والإثارة فهي تجذب عدد كبير من المشاهدين كبارا وصغارا ،ولهذا السبب استغل الغرب هذه الدراما البوليسية لتقديم صورة عن العرب بشكل مقزز،حيث تعرض مسلسلات تشوه تصرفات وتعاملات المسلمين بشكل كبير ،ومثال على ذلك مسلسل "تواريفر " والذي سخر من تعاليم الشريعة الإسلامية عن طريق نقله الحلقة لشيخ يتفاوض مع عصابة للمافيا على شراء ارض في ولاية اوهايو الامريكية ويعرض المسلسل واحد من الأبطال وهو يسخر من الشريعة الاسلامية ،كما وجد في المسلسل شخص اخر يتهكم عند شرحه لأحد قوانين الشريعة الإسلامية ،ويقول هذا الشخص الذي عرضه المسلسل انه ليس قاسيا حيث لن تقطع اليد كلها وإنما شريحة صغيرة الى حد الرسغ فقط ،كما يصور المسلسل المسلمين في المسلسلات الكوميدية بصورة أكثر سلبية ،حيث يظهر العربي في اكثر من ثلاثين عملا تلفزيونيا من هذا النوع انسانا غريب الأطوار ومن تلك الأعمال دينستي ، مات ، هيوستن ، واليس .

ثالثاً: صورة العرب والمسلمين في السينما الغربية

ان الإعلام الغربي يمارس عملية التشويه للعرب والمسلمين ليس من خلال الصحافة والإذاعة والتلفزيون فقط وإنما أيضا من خلال السينما ، حيث يعمل منتجو وصانعو الافلام السينمائية الأمريكية على أنتاج أفلام سينمائية تحمل في محتواها الكراهية ضد المسلمين ،سواء من خلال المحتوى او من خلال وضع شخصيات غريبة تؤدي دور شخصيات اسلامية وذلك بهدف التشويه ،ويقول "ادوارد سعيد" "أن العربي كما يظهر في السينما الأمريكية :سادي –خؤوف –منحط –تاجر رقيق –صراف وغد " ،وهو أن الإرهابي يبرر ويشرع ويحمي ويقتل الأبرياء .

ويقول جاك شاهين أن هوليوود وهي مدينة السينما الأمريكية قدمت منذ حرب الخليج الثانية ما يزيد عن 40 فيلما منها "لعبة القتل " و"نينجا الامريكي و الإبادة" و"في الشمس "و"الدرع البشري" ،حيث غالت

هذه الأفلام كلها في تشويه سمعة العرب اذ عرضت شريطا لا ينتهي من الصور التي يبدو فيها العرب أشبه بشعوب منقرضة لشدة تخلفهم ويمثلون في الوقت ذاته خطرا ارهابيا يتهدد الاخرين . (طاش ،عبد القادر،1993،ص3).

وقد بدأت السينما منذ مراحلها الأولى في تشويه الشخصية العربية عندما ظهرت في العشرينات أفلام سينمائية تصور العربي في صورة شيخ لا يعرف سوى النساء ،وكانت صورة العربي مقترنة دائما بالجمل والصحراء والبداوة ،وبعد قيام الكيان الصهيوني في فلسطين حفلت فترة الأربعينيات والخمسينات بعدد من الأفلام السينمائية التي تصور العربي بأنه "رجعي متعصب،ماكر،كاذب،لا ذمة له ،نهم جنسيا ،وكسول " ومن أهم افلام هذه الفترة فلم "لص بغداد " و "كابتن سندباد " و"الصليبيون الجبابرة " و"وهجوم الصحراء " و"طيران العنقاء "

ولاشك ان ما يعرض على وسائل الاعلام الغربية من أفلام سينمائية او صور متحركة تحمل صور نمطية متحيزة وغير منصفة والتي يتعرض لها في الغالب ملايين من الناس في وقت واحد ،والذين يتأثرون بها ويتناقلون فيما بينهم فترسخ في عقولهم جميعا ،الامر الذي يؤدي الى تكوين ثقافة جمعية تعادي المسلمين والإسلام بصورة خاصة .

وقد توصل الباحث جاك شاهين بعد دراسته وتحليله لأكثر من 900 فيلم سينمائي الى نتيجة هامة وهي ان العرب يصورون في الافلام على أنهم أكثر التصنيفات النمطية خشونة وسلبية ،كما يصورون على أنهم شيوخ مترفون ذو ذوقيات ذوو كوفيات تظهر علامات الترف والبذخ ، كما تعرضهم الافلام على انهم ارهابيو عديمو الضمائر ،وقد ترسخت هذه الصور بشكل كبير وأعمق بعد احداث 11 سبتمبر 2001 .(بودهان ، يامين،مرجع سابق،ص6).

تكمن خطورة الافلام السينمائية الامريكية في انها لا تعرض في امريكا فقط بل تعرض وبنسبة كبيرة في عدد من دول العالم ،وغالبا ما تحظى هذه الأفلام بنسبة مشاهدة كبيرة ، فقد أشارت احدى الدراسات الى أن عدد الذين يشاهدون افلاما امريكية في أوروبا قد أرتفع من 71% الى 80 % عام 1996م . كما اشارت الدراسات الى ان الأفلام الأمريكية تتمتع بحرية عرض كاملة في المانيا وايطاليا ،كما أن نسبة 70 الى 80 % من الساعات المتوفرة في التلفزيون الكندي وصالات السينما تشغلها مسلسلات وأفلام امريكية وفي سويسرا من 10 افلام تعرضها دور السينما يوجد 9 أفلام امريكية كما يوجد في اوروبا 5 شركات توزيع امريكية وهو الامر الذي يمكن ان يعطي للصناعة الهوليودية السيطرة المطلقة على السينما العالمية .(موقع الطبري للدراسات الانسانية ،2014).

رابعاً: صورة العرب والمسلمين في الصحافة الغربية

ليست فقط الاذاعة والتلفزيون والسينما فقط هي التي تمارس خطاب الكراهية ضد المسلمين فالصحافة الغربية ايضا تمارس خطابا تحريضيا كبيرا ،حيث وجد بعض الباحثين ان الصحافة البريطانية كمثال تصنع صورة للإسلام والمسلمين بطريقة لا تختلف عن باقي الدول الاوروبية والتي تصف الدين الاسلامي بالدين البدائي والإرهابي ويتعارض مع الحضارة أيضا ،كما يصفوه بأنه البديل عن الشيوعية وايدولوجياتها خاصة بعد سقوط الاتحاد السوفييتي ،وعادة ما تستخدم الصحف الاوروبية والأمريكية عناوين مضللة تغرس في عقلية المشاهد الغربي صورة مغلوطة عن الاسلام والمسلمين مثال على ذلك (المسلمون قادمون ،الحروب الصليبية مستمرة ،سيف الاسلام يعود من جديد) وغير ذلك من الالفاظ . ومن صورة التشويه التي تمارسه الصحافة الغربية ضد المسلمين ما جاء في مقال نشرته صحيفة صنداي تايمز البريطانية عام 1991م ل(بيرجرين دور تون) بعنوان "الوجه القبيح للإسلام " والذي قال فيه "أن الإسلام الذي كان حضارة عظيمة تستحق الحوار معها ،قد انحط وأصبح عددا بدائيا لا يستحق الا الإخضاع) ، كما نشرت صحيفة فايننشال تايمز" أنه يجب على الولايات المتحدة الامريكية ألا تشجع الاتجاهات الديمقراطية في العالم الاسلامي لأنها تدفع بذلك دون ان تدري بالأصوليين الذين يمكن ان يصلوا الى السلطة هناك .(الباش ابراهيم ،مرجع سابق)

المحور الرابع : وسائل وأساليب معالجة صورة العرب والمسلمين في الإعلام الغربي

أن عمليات التشويش الكبيرة التي يتعرض لها المسلمون عامة والعرب خاصة من قبل وسائل الإعلام الامريكية والغربية الاخرى تتطلب جهودا كبيرة من قبل وسائل الإعلام الاسلامية والعربية ،وذلك عن طريق انتاج برامج وأفلام ومسلسلات تحسن من صورة العربي والمسلم في الإعلام الغربي ،حيث ستساهم عملية انتاج هذه الافلام والمسلسلات في كشف الصورة الجيدة للإسلام والمسلمين ونفي صفة الارهابية والعدائية عند المسلمين ويجب أن يكون هذا الامر عن طريق انشاء قنوات اسلامية موجهه للغرب وبلغاتهم ،وذلك حتى يتم نقل الرسالة الاعلامية بسهولة ،فمنذ انتهاء الحرب الباردة وزعماء "اسرائيل " يروجون الى ان الاسلام المتطرف ورث الشيوعية السوفيتية في دور "امبراطورية الشر" وهم ينادون الى تجميع الجهود الى مكافحة الارهاب الحقيقي الممثل بالمسلمين والعرب خاصة حسب وصفهم ،حيث جاءت ضربة برجي التجارة في ايلول سبتمبر 2001م لتثبت ان اسرائيل صادقة حسب زعمهم ،هذه الصورة السلبية يمكن التصدي لها من قبل المسلمين انفسهم اعلاميا .

حيث تعتبر الجهود التي بذلها "ادوار سعيد " مثالا جيدا ،فقد كشف "سعيد" في أعماله الاخيرة ان هناك انحيازا فاضحا للإعلام الامريكي كما كشف " سعيد " التأثير الكبير للإعلام الصهيوني على الإعلام الامريكي ،لأن اغلب المؤسسات الإعلامية الامريكية يديرها يهود يحملون عداء للإسلام ،وقد كان لكتاب السيناتور الامريكي السابق (بول فندلي) تأثيرا بالغا ومساهمة كبيرة لصالح المسلمين ، وخاصة كتابه الاخير (Silent No More) "لاسكوت بعد اليوم" هذا الكتاب واجه الصورة المزيفة عن الاسلام في أمريكا .

وان أكثر ما يجب أن يقوم به الاعلام العربي هو تنفيذ حملة عربية منظمة تقدم وتعرف بالحقائق الصحيحة والصادقة عن الاسلام والمسلمين ،ويجب أن تستخدم في ذلك مختلف الوسائل والتقنيات الحديثة وكذا لابد من الموضوعية في الحملة الاعلامية ويمكن تحقيق ذلك عن طريق التعاون مع المؤسسات والجمعيات العربية والإسلامية الأمريكية والتي أصبح لديها الخبرة والمعرفة في كيفية مخاطبة الرأي العام الأمريكي الشيء الكثير .

الـــخـــاتـــمـــــــــــة

يواجه المسلمون عامة والعرب خاصة حملة اعلامية كبيرة مقصودة وموجهه من قبل الإعلام الغربي وبمختلف وسائله الصحفية والإذاعية والتلفزيونية والسينمائية الأمر الذي يتطلب جهود كبيرة من قبل الغرب والمسلمين وخاصة المؤسسات العربية والإسلامية والتي يجب ان تنتج مواد إعلامية سواء كانت كتب ،أو عن طريق انشاء محطات اذاعية او تلفزيونية تخاطب الغرب وتحسن صورة المسلمين ، ولاشك ان الصورة النمطية التي يعمل الإعلام الصهيوني على تمريرها للمواطن الغربي عن طريق تكرار الرسائل الإعلامية المشوهه عن المسلمين تتناقض اساسا مع تاريخ عريق يدل على تسامح العرب مع الامم الاخرى التي لا يمكن مقارنته مع تسامح الأوروبيين الذي كانت محاكم التفتيش نموذجا بشعا له ،أو تجارب التحضر والتحديث التي تعرض لها سكان أمريكا الاصليين وكانت نتيجتها أن ذهب ملايين البشر الذين تعرضت معالم حضارتهم وثقافتهم الى الإزالة من الوجود ،وفرض عليهم التخلي عن معتقداتهم لصالح دين المبشرين الجدد .

ويمكننا القول انه يكفي أن حضارة العرب لم تنتج عنصرية أو فاشية أو نازية أو استعمارا ولم تعرف الإبادة الجماعية التي مارسها الغرب على مدى التاريخ .ولمواجهة الصورة السلبية عن الاسلام والمسلمين في الاعلام الغربي يجب القيام بعدة أمور يمكن أن تساعد في تحسين الصورة السلبية ومن أهمها إنتاج الأفلام الوثائقية التي توضح فضل الحضارة العربية والإسلامية في إنارة وتقدم العالم أجمع

، وذلك بهدف نفي صفة التخلف التي التصقت بكل ما هو عربي أو إسلامي ، وإثبات أن الدين الإسلامي بتعاليمه السمحة دين صالح لكل العصور.

وكذا إعداد المضامين الإعلامية التي تبرز الصورة الحقيقية للعالم العربي و تبين الصورة الحقيقية للبلدان العربية وأنها ليست مجرد بلدان صحراوية جرداء كما تُظهرها الدراما السينمائية الغربية بصفة عامة والأمريكية بصفة خاصة واستغلال تقانة الأقمار الصناعية التي أصبحت تتخطى الحدود الجغرافية لتصل بما تحمله من مضامين إلى كل المجتمعات مهما تباعدت المسافات بينها.

كما يجب أيضا تكوين لجان من علماء عرب ومسلمين من المشهود لهم بالكفاءة العلمية والغيرة على المصلحة العربية الإسلامية تتولى مهمة الدفاع عن الإسلام والعرب داخل المجتمعات الغربية نفسها ، وعقد الندوات والمؤتمرات داخل هذه المجتمعات ، وبالتالي نكون قد استفدنا من مناخ حرية الرأي والتعبير الذي يتيحه الغرب لكل التيارات الإيديولوجية ؛ للعمل على تكوين صورة مضادة تعبر بوضوح وصدق عن حقيقة العالم العربي والإسلامي مما يحقق لنا ميزة المبادرة وليس الانتظار للرد.

الـمـراجـــع

- **الكـتـب :**
- عبد القادر طاش (1993)،**"صورة الإسلام في الإعلام الغربي"**،الزهراء للأعلام العربي ،القاهرة ،ص 21
- ياسين بودهان (2006)،**"تشكيل الصورة النمطية عن الاسلام والمسلمين في الإعلام الغربي "** ،مجلة الوسيط للدراسات الاعلامية ،العدد:12،الجزائر ،ص ص 2-3.
- **المواقع الالكترونية :**
- موقع الاتصال الجماهيري (2010)،**"عوامل قوة التلفزيون وتأثيره"**، http://masscomm.kenanaonline.net/posts/139261 ،تاريخ الوصول:15.04.2017
- ويكيبيديا عربي ،**"نظرية الرصاصة السحرية"**، **https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84** ، تاريخ الوصول 16.04.2017
- قناة الجزيرة (1997)،**"صورة المسلمين في الإعلام الغربي"**،برنامج :الشريعة والحياة ،مقدم الحلقة :أحمد منصور ،بتاريخ 14.12.1997، ضيف الحلقة: عبد القادر طاش: أستاذ الإعلام ورئيس تحرير صحيفة عرب نيوز، http://www.aljazeera.net، تاريخ الوصول 17.04.2017.
- محمد أبو خليفة (2017)،**"تعريف الإعلام "**، http://mawdoo3.com/ ،تاريخ الوصول 17.04.2017
- موقع الغد (2005)،**"الاعلام العربي والأعلام الغربي : فروقات سوسيولوجية"**، http://www.alghad.com/articles/552950 ،تاريخ الوصول :17.04.2017
- ابراهيم الياش (2017)،**"صورة الاسلام في الاعلام الغربي "**،موقع مؤسسة القدس للثقافة والتراث تاريخ الوصول :18.04.2017، http://alqudslana.com/index.php?action=article&id=2487
- عبد الغني عماد **"صورة العربي والمسلم في الأعلام الأمريكي المعولم"**، www.tourathtripoli.org/.pdf../sourat%20al3arabi%20w%20alm ،تاريخ الوصول :03.05.2017
- الطبري للدراسات الإنسانية (2014)،**"صورة الإسلام والمسلمين في السينما الأمريكية "**،http://www.al-tabari.org/ ،تاريخ الوصول 03.05.2017

هذا الكتاب منشور في